الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتفكير العقلاني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

الكلمات المفتاحية (علاقة ،الالتزام ،التفكير)

م. م حسين هادي علي م. م ايسر مجيد حميد
مديرية تربية المقدادية
husmadredy@yahoo.com Aysernet@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى (قياس الالتزام الديني لدى طلبة مرحلة الاعدادية، وتعرف دلالة الفرق في الالتزام الديني لدى طلبة مرحلة الاعدادية، على وفق متغير النوع (ذكور– إناث)، وقياس التفكير العقلاني لدى طلبة مرحلة الاعدادية، وتعرف دلالة الفرق في التفكير العقلاني لدى طلبة مرحلة الاعدادية على وفق متغير النوع (ذكور– إناث)، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الالتزام الديني والتفكير العقلاني).

ولأجل تحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس (عقيلان، ٢٠١١) لقياس الالتزام الديني لدى طلبة مرحلة الاعدادية، والذي اعتمد في بنائه على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويتكون من (٤٩) فقرة ، وثلاثة بدائل لكل فقرة، وتعطي الدرجة (١) للبديل الاول و(٢) للبديل الثاني و(٣) للبديل الثالث. ويتآلف المقياس من العديد من المجالات ، وهي (الايمان بالله ، والملائكة ، والكتب السماوية ، ويوم القيامة ، والقدر ، والصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، طاعة الوالدين ، والزواج والمعاملة مع الاخرين ، وقراءة القرآن). وبناء مقياس التفكير العقلاني، ويتكون من ثلاثة مجالات (إثارة التوقع، العامل الهام ، ايجاد الطرائق المناسبة والمؤدية الى التعامل الناجح مع الحياة). ويتألف المقياس من (٢٠) فقرة وتحديد (٣) بدائل وهي (تنطبق عليه دائماً) ودرجاتها على التوالي (١ ، ٢ ، ٣) وطبقت الأداة على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠) من الذكور و (١٥٠) من الاناث.

❖ أسفرت نتائج الدراسة عن ما يأتي:–

– أن العينة تمتلك التزاماً دينياً بمستوى أعلى من المتوسط الفرضي.

– لدى الطلاب من الذكور التزاماً دينياً أكثر من الطالبات من الإناث.

– أن العينة تتسم بالتفكير العقلاني بمستوى اعلى من المتوسط الفرضي.

- أن الطلاب من الذكور لديهم تفكير عقلاني اعلى من الطالبات من الاناث.
- توجد علاقة موجبة (طردية) ما بين الالتزام الديني و التفكير العقلاني.

❖ وتوصلت الدراسة الى بعض من الاستنتاجات وأفضت الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث

لقد خلق الله عز وجل الناس لعبادته((هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ، ان ربي قريب مجيب)) (هود،٦١) ان التوجه نحو التدين لدى الانسان يجب ان يقع في المنزلة الاولى لديه عن باقي امور حياته مهما كانت والالتزام بهذه القيم والاحكام والموازين وهو الذي يوفر للإنسان السعادة والامان الحقيقيين ويوفر كل معايير الصحة النفسية السليمة لدى الانسان((الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون)) (الانعام،٨٢) حيث ان الامان والسعادة منح عظيمة منحها الله سبحانه وتعالى لعباده وان اي ابتعاد عن هذا المنهج يعني شقاء هذه البشرية ((ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً واجلاً مسمى)) (طه،١٢٩).

ان التوجه نحو التدين الجوهري هو رحلة الانسان الى التسامي وهو المنحة الربانية التي ينبغي رعايتها وان اي خلل او اضطراب لدى الانسان هو من عدم التعادل بين القيم الدينية وبين المظاهر المادية فهو دين قوة وعمل ، ويحث المسلم على ان يعمل عملاً صالحاً ينفعه في الدنيا والاخرة (حمادة،١٩٩٢: ١). وان الدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف النفسي والعقلي مع ما حوله، حيث ان سلوك الانسان لا يضطرب لوجود القيم والمعايير الأخلاقية الضابطة كما يدعي البعض وانما يضطرب عندما يبتعد الفرد عن هذه المعايير وعن فطرته التي خلقه الله تعالى عليها ، هذه الفطرة التي تؤثر تأثيراً عظيماً على صحته النفسية وتمتعه بالسعادة والرضا والغبطة وحسن توافقه مع الحياة والمجتمع (العتوم،وعبدالله،١٩٩٧: ٣٣). وانحسار مفهوم التدين عند الاجيال المتأخرة في مجرد شعائر فقدت روحها بصورة تدريجية موروثة ليس لها من اثر في حياة ملازمها فتجد البعض يصلي ويصوم وهو في الوقت نفسه يأكل الربا ويكذب ويغش في

معاملاته ويقع في اعراض الناس (المحيش،١٩٩٩: ٢٥). لذى يجب على الانسان الربط بين الوجهين من التدين الجوهري والظاهري لأن كل منهما يؤثر ويتأثر بالأخر

ومن ناحية التفكير العقلاني فقد برزت في اوائل ستينات القرن الماضي التوجه للتركيز على اهمية الجانب المعرفي في تفسير السلوك بوجه عام في ظل ما تقوم به العمليات المعرفية من دور حاسم في تشكيل السلوك الظاهر حتى ولو لم تكن قابلة للملاحظة المباشرة والدراسة الموضوعية ، وتتضح اهمية الجانب المعرفي او العقلي في تشكيل السلوك الانساني من خلال مئات الدراسات والابحاث التي راجعها (Ellis,1973) .في مقالة خاصة ليدعم بها نظريته فيما يتعلق بنشأة العصاب وتطوره وعلاقة بالتفكير العقلاني وغير العقلاني بالاضطرابات الانفعالية (اسماعيل ،١٩٩٥: ٢) .هذا وقد دعمت الكثير من الادلة الاكلينيكية والتجريبية فرضية '' أليس ،، القائلة بأن نظام الافكار والمعتقدات غير العقلانية هو المسؤول عن السلوك فيه وعن الاضطرابات النفسية بشكل عام، وقد اشار (الاشول،١٩٨٧: ٧٣). ومن خلال ما تقدم فأن مشكلة البحث تبرز من خلال التساؤل الآتي:

هل هناك علاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني والتفكير العقلاني لدى طلاب المرحلة الاعدادية؟

أهمية البحث : يعد الالتزام الديني نمطاً سلوكياً واسلوب حياة بغرض التمسك بأفكار المعتقد الديني وتعاليمه تجاه الخالق، والمجتمع فالمتدين يتميز بالإرادة لتعديل السلوك والتفكير غير العقلاني استجابة لمضمون العقيدة الدينية بصرف النظر عن نوع العقيدة التي يعتقد بها وذلك لأن الانسان خلال التاريخ استجاب لنداء الفطرة الدينية مما جعل الدين يسهم في نشر الحقائق والمفاهيم والمبادئ الربانية لبناء الانسان وإصلاح بيئته الاجتماعية لخلق الامن الذاتي والاجتماعي والعقلي له ، فالدين يسعى لمصلحة الانسان والاصول الدينية والتي يمكن ان تكون اساساً لبناء انموذج متميز يصلح للتطبيق في المجتمعات الانسانية(القحطاني وطلافحة،٢٠٠٧: ٣١٠).

ومما لاشك فيه ان التدين هو القاعدة الوحيدة التي يجب ان تبنى عليها كل جوانب الحياة ، ذلك لآن صلة الانسان بربه عامل حاسم في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والعقلي (القعيب،٢٠٠٣: ٣٣) ، وحيث ان شخصية الفرد ذات جوانب مفقودة يحتاج كل منها الى

الاشباع فكما ان الجانب البيولوجي له مطالب ينبغي إشباعها كذلك الجانب الروحي له مطالب قد بينها الدين ، فكلما تم توجيه الفرد الى القيام بالأعمال الصالحة تحقق النمو الروحي له ، وذلك بتقوية صلته بالله تعالى (الدباغ ،١٩٩٤: ٤٥). وقد حدد الدين وظائف متعددة تجاه الفرد فهو الذي يعطيه الشعور والاحساس بالأمن والطمأنينة ، والاستقرار العقلي ويحدد للفرد هويته وانتمائه للجماعة، وقبوله للقيم والمعتقدات التي ينظمها الدين، حول الطبيعة البشرية، ومن خلال مشاركة الفرد في العبادات والشعائر (ابو جادو،٢٠٠٠: ٣٤).اما بالنسبة الى التفكير العقلاني فأن ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات قدرته على التفكير ، فمن خلال رحلته الطويلة الشّاقة من العصور البدائية إلى عصور الحضارة قد استطاع أن يواجه مشكلات لا حدود لها. هذه المشكلات تزداد صعوبة وتعقيداً بتطور المجتمع وتغيراته السريعة. إن التقدم الحضاري الذي نلمسه في مختلف جوانب حياتنا المعاصرة إنما يعود إلى تطور ونتاج تفكير أجيال متعاقبة من الجنس البشري (داوود،١٩٨٨: ٦).فالعقل هو المسؤول عن تحديد وتشكيل السلوك الإنساني السليم في حالة أنه غذّي وربّي تربية سليمة تعّرف الفرد من خلاله على خالقه ليزداد به أيماناً وليحمله على تطبيق أوامره واجتناب نواهيه. بحيث تربط تلك التربية بين العقيدة والسلوك. فعقل الانسان هو الذي يحدد سلوكه والذي بدوره يدل على رقيه ومفاهيمه ومعتقداته. أي أن السلوك مرتبط بالمفاهيم والمعتقدات ارتباطاً حتمياً لا ينفصل عنها والمفاهيم عبارة عن معاني الأفكار أي أن المعنى الذي يتضمنه اللفظ واقع يقع عليه الحس أو يتصور ذهنيا كشيء محسوس وبصدق وما عدا ذلك من معاني الألفاظ أو الجمل لا يسمى مفهوماً بل مجرد معلومات(المدهون والجزراوي،١٩٩٥: ١٢٤). يشكل الأفراد أفكاراً يناقشونها ويعبرون فيها عن مختلف وجهات النظر سواءٌ أكان ذلك بشكل فردي، أم بشكل جماعي. فقد يتفقون في الرأي وقد يختلفون ويبرزون ما بينهم من خلاف ويعملون على حله ويوازنون ما بين البدائل. ومادام تقدم المجتمع يحصل بهذا الأسلوب أصبح التوفيق بين ما يقوم به الفرد وما تقوم به الجماعة أمراً مهماً في مسيرة التقدم (عدس، ٢٠٠٠: ٥٦). والأفكار وفقاً لنظرية أليس (Ellis) تكون عند الفرد على أساس أنها عقلانية أو لا عقلانية والناس يملكون أو يتصرفون وفق طرائق خاصة لأنهم يملكون القناعة التامة بالتصرف وفقاً لهذه الطرائق (صالح،١٩٨٥: ١٣٣). فالعقلانية هي مجموعة الآراء التي تؤدي إلى الاعتقاد بأن العالم

يسير بطريقة عمل عقل المفكر بطريقة موضوعية ومنطقيّة وإن الإنسان العادي يفهم كل شيء حوله بشكل واضح كما يفهم مسألة حسابية أو مشكلة ميكانيكية وإن اختلفت مسببات الأمور (أبو عيطة، ١٩٧٧: ١٢٧).

أهداف البحث : يهدف البحث إلى تعرف على:

١. قياس الالتزام الديني لدى طلبة مرحلة الاعدادية.
٢. ايجاد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدى افراد العينة لمقياس الالتزام الديني تبعاً للجنس(ذكور واناث).
٣. قياس التفكير العقلاني لدى طلبة مرحلة الاعدادية.
٤. ايجاد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدى افراد العينة لمقياس التفكير العقلاني تبعاً للجنس(ذكور واناث).
٥. معرفة العلاقة الارتباطية بين الالتزام الديني والتفكير العقلاني .

حدود البحث : يقتصر البحث على طلبة المرحلة الاعدادية (الدراسة الصباحية) طلاباً وطالبات الموجودين في المدارس الحكومية / محافظة ديالى / في مركز قضاء بعقوبة / التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ولطلبة الصف الرابع الاعدادي وللعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

تحديد المصطلحات:

❖ **الاتجاه :**

- **تعريف عقيلان(٢٠١١):** هو عبارة عن تهيؤ عقلي عصبي يكونه الفرد اتجاه موضوع او موقف معين ينعكس على سلوكه سلباً او ايجاباً وتكون الاستجابة ثابتة الى حد ما في مواقف متشابهة(عقيلان،٢٠١١: ٨).
- **الالتزام الديني (بالإسلام):**
- **تعريف عقيلان(٢٠١١):** "اتباع الفرد لكل تعاليم المنهج الاسلامي الحنيف المتمثل بمصدره كتاب الله(القرآن الكريم)وسنة النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم، وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملته مع الاخرين"(عقيلان،٢٠١١: ٨).

- (**التعريف الاجرائي**)حيث يعرف الباحثين الالتزام الديني : بانه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجابتهم على مقياس الالتزام الديني المستخدم لتحقيق غايات هذه الدراسة .
- **التفكير العقلاني :**

- **تعريف المحمدي (١٩٩٤)** مجموعة الافكار المنطقية المتعلقة والقابلة للتحقق من خلال الحجج والبراهين والمتسمة بالموضوعية، والتي تعود الى التفاعل الملائم والشعور بالسعادة النفسية(المحمدي ،١٩٩٤)

❖ ويعرف الباحثينِ التفكير العقلاني بانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مقياس التفكير العقلاني .

وقد اعتمد الباحثان تعريف المحمدي (١٩٩٤) تعريفاً نظرياً لأنه يتلاءم مع الاجراءات البحثية التي يقوم بها .

الفصل الثاني

الإطار النظري:

أولاً:- الالتزام الديني:

❖ **مفهوم الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الاسلامي:** يشير الالتزام الديني للفرد المؤمن الى ما جاء به القرآن الكريم وسنة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية سراً وعلانية ،والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الافراد في المجتمع الاسلامي (علي،٢٠٠٤ :١٢٤). ومن شروط الالتزام الديني عدم الخروج عن ما يرسمه لنا هذا الدين من قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكه وحاجاته الاساسية والنفسية في اطار ادراكه السليم لمكانته كما ارادها الله للإنسان الصالح، ذلك ان التصور هو الميزان الوحيد الذي يرجع الية الانسان في كل مكان وزمان بتصوراته وقيمه احواله واعماله ،فالإنسان يتلقى موازينه من هذا التصور يكيفها عقله وادراكه يطع بها شعوره وسلوكه.(الخضر،٢٠٠٠: ٥٦)

وعلى هذا الاساس نعرف الالتزام الديني بأنه: التزام المسلم بعقيده الايمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسه ما امر الله به والانتهاء عن اتيان ما نهى اله عنه.

❖ **الاثار الايجابية للالتزام الديني في حياة الفرد والجماعة:**

الدين مصدر استكمال النزعة الفطرية للاعتقاد، واشباع الميول الطبيعية ولاشك ان الايمان بالله عز وجل وحده وعدم الشرك به والعبودية الخالصة لهُ وحده، وهي مصدر شعور الانسان بحريته واستقلالية ذاته، واعتداده بنفسه وكرامته.

الدين يؤدي الى تحقيق التكامل النفسي لدى الناشئ بالإيمان واليقين في العقيدة، وهو يعتبر مصدراً اساسيا لسعادة الفرد وقوة عزيمته ونظرته الايجابية للحياة.

الدين يولد التفاؤل والسكينة والطمأنينة والامن النفسي لدى الناشئ، ويغرس في نفسه الثقة والاقدام وحب الحياة ويجنبه الصراع النفسي الذي ينجم عن الشك والضلال.

الدين يلزم افراد المجتمع الواحد بإقامه علاقاتهم الاجتماعية وتعاملهم على اساس الحق والخير والتسامح وبذلك يقوي العلاقة بين الافراد والجماعة ويحدث التوازن العادل فلا افراط ولا تفرط (الزنتياني،١٩٩٣: ٣١٧).

ثانياً:- التفكير العقلاني: صاحب هذه النظرية هو" ألبرت أليس (Albert Ellis) " (١٩١٣-٢٠٠٧)، وقد تطورت نظريته في العلاج خلال ثلاث مراحل رافقها تغير أسمها خلال السنوات :

- عام (١٩٥٥) (العلاج العقلاني) (Rational therapy – RT) .
- عام (١٩٦١) (العلاج العقلاني الانفعالي)(Rational Emotive Therapy–RET).
- عام (١٩٩٣)(العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي)(Rational Emotive Behavioral Therapy – REBT)(Gladding , 1996) .

والتفكير العقلاني يقود إلى التفاعل الملائم ويتفق مع العواطف الجياشة أما التفكير غير العقلاني والمشاعر غير الملائمة فأمران يتفقان، أما التفكير العقلاني فإنه يقود إلى سعادة متزايدة وذلك بتقليل المشاعر الهدامة والمضطربة . والتفكير العقلاني له أربع مميزات فأنت عندما تفكر بعقلانية فإنك :

١- تشتق أفكارك أساساً من حقائق موضوعية وليست من نظرة شخصية .

٢- تفكيرك إذا تحركت على أساسه ، ستكون نتيجته خطة الحياة .

٣- ستصل إلى تعريف أهداف حياتك بسهولة أكثر .

٤-ستقلل من الصراع الداخلي عندك .(كفافي،١٩٩٠,٣٢٠).

تمثل هذه النظرية أن Ellis مركز وجوهر العلاج العقلاني الانفعالي ويرى أليس أنّ (A.B.C) تمثل نظرية نظام الفرد وتفسيره للأحداث والخبرات التي يمر بها هي المسؤولة عن اضطرابه الانفعالي، وطبقاً لنموذج ABC الخاص بألس فأن الانفعالات والمشاعر لا تسببها الاحداث والاعمال حتى الاعمال السيئة لكنها تحدث نتيجة للأفكار التي لدينا عن تلك الاعمال، فيرى اليس انه حين يحدث للفرد عواقب انفعالية مضطربة مثل (الغضب ،عدوان، قلق، اكتئاب) فأن (A) يعد حدثاً نشطاً او خبرة (أليس)يرى ان العاقبة الانفعالية المضطربة ليست ناتجة مباشرة عن الحدث المحرك لكن يخلقها الى حد كبير نظام معتقدات الفرد غبر العقلانية (B) وحين يقوم المعالج بمناقشة دحض تلك المعتقدات غير العقلانية (D) فأن العواقب الانفعالية المضطربة سوف تختفي ويتمتع الفرد بالصحة النفسية (E)الاثر يمكن تلخيص معظم أفكارها غير العقلانية في ثلاث صيغ :

١-لابد أن أكون ناجحاً دائماً ولابد أن أكتسب قبول وموافقة الأشخاص ذوي الدلالة في حياتي .

٢- لابد أن يعاملني الآخرون بعدالة وبصورة تراعي مشاعري .

٣- لابد أن تكون حياتي سهلة وسارة وأن تسير الأمور كما أهوى ودور المعالج أن يسعى بسرعة وبجدارة ليبين للعملاء أن لديهم معتقداً أو اثنين أو ثلاثة من المعتقدات غير العقلانية وبوضح لهم كيف يسألون أنفسهم لماذا كان من المرعب أن يفشل الإنسان ؟ من يقول أنني يجب أن أنجح ؟ أين الدليل على أني شخص تافه لا قيمة لي إذا فشلت وإذا شعرت بأنني مرفوض ومنبوذ ؟ (باترسون،١٩٩٤,١١٦). وقد عرض باترسون (١٩٨١) الأفكار غير العقلانية التي وضعها أليس Ellis وعددها إحدى عشرة فكرة كما يلي:

الفكرة الأولى: (من المفروض أن يكون الشخص محبوباً أو مرضياً عنه من المحيطين به).

الفكرة الثانية: (على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة، وأن ينجز ما يمكن أن يعد نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية).

الفكرة الثالثة: (بعض الناس شر وأذى، وعلى درجة عالية من الخسة والجبن والنذالة، وهم لذلك يستحقون العقاب والتوبيخ).

الفكرة الرابعة: (إنه من المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد)

الفكرة الخامسة: (المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية التي ليس للفرد التحكم بها).

الفكرة السادسة: (الأشياء الخطرة أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر، ويجب أن يتوقعها الفرد دائمًا، وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها).

الفكرة السابعة: (الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسؤوليات، وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات بدلاً من مواجهتها).

الفكرة الثامنة: (يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين، ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه).

الفكرة التاسعة: (الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها).

الفكرة العاشرة: (يجب أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات).

الفكرة الحادية عشر: (هناك دائماً حل لكل مشكلة، وهذا الحل يجب التوصل اليه وإلا فإن النتائج سوف تكون خطيرة) (باترسون، ١٩٨١، ص١٧٧-١٨٣).

❖ **الدراسات السابقة:** دراسات تناولت الاتجاه نحو الالتزام الديني:

اولاً- دراسة احمد (١٩٨٩): والتي كانت بعنوان "الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص "حيث هدفت الدراسة الى التعرف على مدى الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة ،وكانت العينة من طالبات كلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر ،وكلية البنات بجامعة عين الشمس وبلغت العينة (٤٦٨) طالبة ،وقد استخدم الباحث مقياس الالتزام الديني الذي كان من اعداد (النقيب ودياب،١٩٩٣) واستخدم العديد من الاساليب الاحصائية مثل حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار t.test، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين طالبات بنات جامعة الازهر وبنات جامعة الازهر في الالتزام الديني لصالح بنات جامعة الازهر.

ثانيا- دراسة حمادة (١٩٩٢): والتي كانت بعنوان "التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية" هدفت الدراسة الى محاولة التعرف على الفروق بين الطلبة ذوي التوجه الديني المرتفع والتوجه الديني المنخفض في قوة الشخصية ومركز الضبط والجمود الفكري والاكتئاب كما هدفت الى التعرف على اثر بعض المتغيرات على التوجه الديني وتكونت

عينة الدراسة من(٦٤٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية وكلية البنات الاسلامية بجامعة الازهر وكلية التربية في جامعتي عين شمس والزقازيق وكان الافراد في العينة من عدة مستويات دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة بين مرتفعي الدين ومنخفضي التدين في الاكتئاب وكانت الفروق دالة في مستوى تدين الوالدين لصالح مرتفعي التدين بينما لم توجد فروق ذات دلالة بينهم في الجمود الفكري ووجود دالة بين طلاب التعليم الازهري لصالح التعليم العام وفي الجمود الفكري لصالح التعليم الازهري ولا توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في التدين بينما كانت الفروق دالة في الاكتئاب لصالح الاناث .

- الدراسات تناولت التفكير العقلاني:

اولاً- دراسة الريحاني(١٩٨٥م): وهدفت الدراسة الى تطوير اختبار الافكار العقلانية وغير العقلانية ،وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين ،مجموعة العصابين بالمدينة الطيبة بالأردن ،ومجموعة من الاسوياء واستخدم الباحث مقياس الافكار العقلانية وغير العقلانية، والذي كان من اعداد الباحث وتوصلت الدراسة الى ما يلي:

١.أبراز الابعاد التي أسهمت بشكل اكبر في التميز بين الاسوياء والعصابيين وهي الابعاد(٩,٨,٧,٣,٢,١)اما بقية الابعاد فكان اسهامها في التميز بين المجموعتين قليل نسبياً.

٢.جميع متوسطات العصابيين على جميع ابعاد الاختبار اعلى منها عند الاسوياء .

ثانياً- دراسة جحلان(١٤١٦هـ): هدفت الدراسة الى معرفة مدى انتشار الافكار العقلانية وغير العقلانية بين افراد عينة البحث ومعرفة العلاقة بين الافكار العقلانية وغير العقلانية واستمرار الحياة الزوجية او فشلها، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠١)طالبة من مختلف المستويات الاكاديمية في مرحلة البكالوريوس وكان عدد عينة المتزوجات (١٥٠) طالبة ،وعدد عينة غير المتزوجات(١٥٠)طالبة وعدد عينة المطلقات(١٠١)طالبة واستخدمت الباحثة مقياس التفكير العقلاني وغير العقلاني اعداد الريحاني(١٩٨٥م)وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

١-انتشار الافكار غير العقلانية بين المطلقات وتأكيدا لذلك وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجات والمطلقات في الافكار غير العقلانية لصالح المطلقات.

٢-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في تبني الافكار العقلانية وغير العقلانية لصالح المتزوجات وهذا ايضا ينطبق على المطلقات وغير المطلقات.

٣-ان طول مدة الزواج من يقلل من تبني الافكار غير العقلانية.

٤-ان الطالبات ممن هن فوق(٢٢)سنة لديهن اتجاه نحو الافكار غير العقلانية اكثر من الاخريات اللاتي تحت سن(٢٢)سنة.

مناقشة الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تمت مناقشتها من حيث أهدافها، واختيار عيناتها، والأدوات المستخدمة فيها، والوسائل الاحصائية التي اتبعتها والنتائج التي تم التوصل إليها.

الاهداف:تباينت أهداف الدراسات السابقة على وفق المتغيرات المدروسة، دراسة الريحاني(١٩٨٥م)هدفت الدراسة الى تطوير اختبار الافكار العقلانية وغير العقلانية، ودراسة جحلان(١٤١٦هـ)هدفت الدراسة الى معرفة مدى انتشار الافكار العقلانية وغير العقلانية بين افراد عينة البحث ومعرفة العلاقة بين الافكار العقلانية وغير العقلانية واستمرار الحياة الزوجية او فشلها، ودراسة حافظ احمد (١٩٨٩)والتي كانت بعنوان "الالتزام الديني لذى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص "ودراسة عبد المحسن حمادة(١٩٩٢)والتي كانت بعنوان "التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية"،.

العينة: يعتمد تحديد إفراد العينة على هدف البحث ونوعه فقد اقتصرت أعداد عينات البحوث على فرد واحد كما في دراسة الحالة او على أعداد كبيرة كما في الدراسات المسحية، ويتضح من خلال الاستعراض السابق للدراسات أنّ عدد إفراد العينة قد تراوح بين(١٠٠)طالبا بالنسبة للتفكير العقلاني ومن(١٥٠-٦٤٠)طالباً بالنسبة للالتزام الديني ودراسة جحلان(١٤١٦)وقد تكونت العينة (٤٠١)اما عينات دراسات الالتزام الديني فقد تكونت دراسة حافظ احمد(١٩٨٩)من(٤٦٨)طالبا ودراسة عبد المحسن حمادة(١٩٩٢)وكان عدد افراد العينة(٦٤٠)طالباً وطالبة اما الدراسة الحالية فقد تكونت من (٣٠٠)طالباً وطالبة.

الادوات: اختلفت ادوات القياس وتنوعت بعلى وفق الدراسة واهدافها ففي دراسة الريحاني(١٩٨٥) استخدم الباحث مقياس الافكار العقلانية وغير العقلانية، ودراسة جحلان(١٤١٦) حيث واستخدمت الباحثة مقياس التفكير العقلاني وغير العقلاني، ودراسة

حافظ احمد (١٩٨٩) واستخدم الباحث مقياس الالتزام الديني، اما دراسة عبد المحسن حمادة(١٩٩٥) فقد استخدم مقياس التوجه نحو التدين، اما الدراسة الحالية فقط استخدمت فيها مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني ومقياس التفكير العقلاني. **الوسائل الاحصائية:** استعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية مختلفة وهي(المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري واختبار t.test)

النتائج: اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها، واسلوب بحثها، وحجم عيناتها، وسيتم استعراض النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسة الحالية لتشكل إضافة علمية جديدة الإفادة منها في النواحي الآتية:

١. بلورة مشكلة البحث وتحديد أهميتها.
٢. بناء مقياس الحاجة للحب.
٣. التعرف على الوسائل الإحصائية المناسبة التي تتلاءم مع طبيعة البحث.
٤. الإفادة من الدراسات في تنظيم، والإطار النظري وترتيبه للدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته: استخدم الباحثون في البحث الحالي المنهج الوصفي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل الوصف والتحليل لظاهرة المدروسة، إذ أن المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات.

أولا : مجتمع البحث : يعني به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم، ٢٠٠٠، :٢١٩) يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المدارس الحكومية للمرحلة الاعدادية في محافظة ديالى – بعقوبة في الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ ويتكون المجتمع الإحصائي من (٣٧٢٠) طالباً وطالبة.

ثانياً : عينة البحث : يقصد بالعينة: أنموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له تحمل الصفات المشتركة (قندلجي، ١٩٩٣: ١١٢)من الخطوات المهمة في إجراء البحوث التربوية والنفسية اختيار العينة التي يجب أن تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً ، وقد اختيرت عينة عددها (٣٠٠) طالباً وطالبة لإجراءات التمييز والتطبيق واستعمل الباحثون في اختيار العينة (الأسلوب الطبقي العشوائي) بما يضمن التمثيل

المنطقي لمجتمع البحث كما هو موضح في الجدول(١)، وكان الهدف من تحديدها إلى طبقات، ذلك أن العينة لا يحتمل أنَّ تنحرف أو تبعد بشكل كبير عن توزيع النسب الموجودة في المجموعة الأصلية (حجاب، ١٩٩٢: ٢٢٤).

الجدول (١)

عينة البحث موزعة بحسب المدرسة والجنس والعدد

ت	المدارس	الذكور	الاناث	المجموع
١	اعدادية الطلع النضيد	٣٥		١٥٠
٢	اعدادية المعارف	٤٠		
٣	اعدادية الشريف الرضي	٣٥		
٤	اعدادية جمال عبد الناصر	٤٠		
٥	اعدادية ام حبيبة		٣٥	١٥٠
٦	اعدادية التحرير		٤٠	
٧	اعدادية الزهراء		٤٠	
٨	اعدادية القدس		٣٥	
المجموع		٣٠٠		

ثالثاً : أداتا البحث : ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب الأمر تبني مقياس الالتزام الديني وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الالتزام الديني بوجه عام .أستعمل الباحثين مقياس الالتزام الديني الدي أعده (عقيلان ، ٢٠١١) والذي اعتمد في بناءه على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . و بناء وتطبيق مقياس التفكير العقلاني وذلك لان الباحثين قد اطلعوا على عدد من المقاييس ، وجدوها قد تناولت (التفكير العقلاني واللاعقلاني) معاً ولذلك تم الاتفاق على بناء المقياس ، وتبعاً لذلك اعتمدت الخطوات الآتية في بناء المقياس:

أ) التخطيط للمقياس وذلك بأختيار اتجاه نظرية ومن ثم تحديد المجالات حسب النظرية المتبناة .

ب) صياغة فقرات لكل مجال .

ج) تطبيق فقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث.

د) إجراء تحليل الفقرة (Allen and yen, 1979:118-119) .

ولقد سعى الباحثان، أن يكون المقياس متلائماً مع الإطار النظري الذي أنطلق منه البحث، ومع طبيعة مجتمع البحث، وحرصوا على أن يتوفر فيه شروط القياس وروعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم، وأن تكون قابلة لتفسير واحد ومحتواها واضحاً ومباشراً

اولا :- مقياس الالتزام الديني : يعرف انستازي (Anastasi-1976) أداة القياس بأنها طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك ، بينما يعرف مهرنز (Mehrens 1975) أداة القياس بأنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية ،(أبو جادو ،٢٠٠٣،ص٣٩٨) ، وحين يتطلب تحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس للالتزام الديني وفق الخطوات الآتية :- حيث بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الالتزام الديني بوجه عام .أستعمل الباحثان مقياس الالتزام الديني الدي أعده (عقيلان ، ٢٠١١) والذي اعتمد في بناءه على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . فقد عرف موسى (١٩٩٩) (الالتزام الديني) هو اتباع الفرد لكل تعاليم المنهج الاسلامي الحنيف بمصدره (القرآن الكريم) وسنة النبي محمد صل الله عليه واله وسلم وذلك من خلال علاقته بربه ومعاملاته مع الاخرين والذي يتكون من (٤٩) فقرة ، وثلاثة بدائل لكل فقرة وتعطي الدرجة (١) للبديل الاول و(٢) للبديل الثاني و(٣) للبديل الثالث. ويتألف المقياس من العديد من المجالات ، وهي (الايمان بالله ، والملائكة ، والكتب السماوية ، ويوم القيامة ، والقدر ، والصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، طاعة الوالدين ، والزواج والمعاملة مع الاخرين ، وقراءة القرآن).

صلاحية فقرات المقياس : قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية والبالغة (٤٩) فقرة وتعريف الالتزام الديني واجابة والأوزان والتعليمات على مجموعة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٠) محكمين لمعرفة آرائهم حول فقرات المقياس ومدى صلاحيته لتحقيق أهداف البحث ولإبداء آرائهم في صياغة فقرات المقياس ووضوحها وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم في الفقرات وقد اعتمد الباحثين موافقة (١٠٠%) من الخبراء على الفقرات. إذ تعد صالحة للقياس فبقي المقياس على نفس فقراته (٤٩) فقرة.

العينة الاستطلاعية : طبق المقياس على العينة الاستطلاعية العشوائية وكما موضح في مقياس الالتزام الديني . وكانت فقرات المقياس والتعليمات جميعها مفهومة وواضحة للمستجيبين. وكان الوقت المستغرق (٢٠) دقيقة كمتوسط للإجابة عن المقياس .

٢- مقياس التفكير العقلاني :

- **تحديد المفهوم :** تم تحديد المفهوم من خلال التعريف النظري والاطار النظري ل(اليس) وتعريف المحمدي الذي تبناه الباحث.

٢- **تحديد مجالات المقياس :** لغرض بناء مقياس التفكير العقلاني قام الباحثان بالاطلاع على عدد من الادبيات وعدد من الدراسات السابقة و المقاييس النفسية واستعان الباحث ببعض من فقرات هذه المقاييس لصياغة فقرات مقياس التفكير العقلاني ، وبعد الاطلاع على التعريف النظري والخلفية النظرية حصر الباحث مجالات التحكم الذاتي في ثلاثة مجالات هي :-

١. **إثارة التوقع :** ويقصد به خلق حالة احتمال لما سيحدث من استجابة عند التعرض الى موقف معين او القيام بسلوك معين
٢. **العامل المهم** في عملية العلاج العقلاني هو تصحيح الآراء والمعتقدات الخاطئة التي يحملها الفرد عن نفسه وعن محيطه والمؤدية الى عدم تكيفه مع عالمه .
٣. **العامل الثالث** يهدف الى ايجاد الطرائق المناسبة والمؤدية الى التعامل الناجح مع الحياة .

صياغة فقرات المقياس : لغرض إعداد فقرات المقياس بصورته المتكاملة قام الباحث بالإجراءات الآتية :-

١.فرزت الفقرات المتشابهة عن الفقرات غير المتشابهة بين المقاييس المذكورة
٢.أخذت الفقرات الملائمة لعينة البحث .
٣.صياغة بعض الفقرات المأخوذة بما يلائم مجتمع البحث الحالي .
٤.صياغة بعض من الفقرات الجديدة من الباحث وذلك استناداً إلى التعريف النظري والخلفية النظرية . وبلغت عدد فقرات المقياس (٢٠) فقرة وقد توزعت الفقرات على مجالات المقياس حيث كانت فقرات المجال الاول هي (٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٠) والمجال الثاني كانت فقراته موزعة على (٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨) اما المجال الثالث (١ ، ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧) .

آراء المحكمين حول مجالات المقياس وفقراته : قام الباحث بعرض مقياس التفكير العقلاني على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للتعرف على مدى صلاحية كل فقرة في المقياس ، وقد اعتمد الباحث على معيار النسب المئوية في إبقاء او حذف او تعديل الفقرات ، وبناءً على ذلك حصلت الفقرات على نسبة اتفاق والجدول(٢) يوضح ذلك مع تعديل بعض الفقرات من قبل لجنة الخبراء وبعد تعديل الفقرات في ضوء آراء

الخبراء تم عرضها مرة اخرى على الخبراء وقد حصلت على نسبة اتفاق ١٠٠% ولغرض التأكد من صلاحية فقرات مقياس التفكير العقلاني ومدى ملائمتها وتغطيتها للمفهوم وبعد ان تم وضع فقرات المقياس بصيغته الاولية وتحديد (٣) بدائل وهي (تنطبق عليه دائماً) وطريقة تصحيحها (٣) درجات والبديل الثاني (تنطبق عليه احياناً) وطريقة تصحيحها (٢) درجات ، والبديل الثالث (لا تطبق عليه ابداً) والتصحيح (١) درجة واحد ، وقد طلب الباحث من المحكمين فحص الفقرات منطقياً وتقدير صلاحيتها في قياس ما اعدت لقياسه كما تبدو ظاهرياً من حيث ملائمتها ومدى مناسبتها لمستوى طلاب المرحلة الاعدادية وهل صياغتها جيدة ام تحتاج الى تعديل وتم اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة او حذفها او تعديلها ، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم قام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات ، وتشير (Allen and Yen ,1979) الى ان هذا الاسلوب هو احد الاساليب الاساسية في التوصل الى الصدق الظاهري والذي يعد كافياً لتبرير استخدام بعض المقاييس (Allen & Yen , 1979,119

الجدول (٢)

آراء المحكمين على فقرات مقياس التفكير العقلاني حسب المجالات

المجال	رقم الفقرة	العدد	الموافقون		غير الموافقون		قيمة كا٢
			العدد	٪	العدد	٪	
المجال الاول	٢,٥,٦,٨,١٠,١٩,٢٠	٧	٩	٪٩٠	١	٪ ١٠	٦,٤
المجال الثاني	٤,١١,١٢,١٤,١٥,١٨	٦	١٠	٪١٠٠	-	-	١٠
المجال الثالث	١,٣,٧,٩,١٣,١٦	٧	٩	٪٩٠	١	٪ ١٠	٦,٤

قيمة مربع كا٢ الجدولية عند درجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ٣,٨٤ .

إعداد تعليمات المقياس : لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد أعد الباحثان تعليمات للإجابة على فقرات المقياس وأوضحت للمستجيبين سرية المعلومات وان الهدف من الدراسة هو لأغراض البحث العلمي فقط ، وعمد الباحث إلى إخفاء الهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة فقد أكد كرونباخ على ان التسمية الصريحة للمقياس قد تدفع المستجيب إلى تزييف إجابته ، (Grounbach,1970,,P-46)، لذا طلب الباحث الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة فضلاً عن وجود حقل للنوع (ذكور-اناث) .

العينة الاستطلاعية : يعد التحقق من وضوح التعليمات للمجيبين وفهم عبارات المقياس ضرورياً لبناء المقاييس النفسية (فرج ،١٩٩٧: ١٦٠) وينصح قبل طباعة المقياس وإخراجه بصورته النهائية بتطبيق فقرات المقياس على عينة صغيرة تتراوح ما بين (20-

30) شخصاً (النبهان ،٢٠٠٤،:١٨٥) ، كما يساعد هذا التطبيق الباحث على التعرف على مواطن القوة والضعف في المقياس (غرايبة ،٢٠٠٢،ص٨٢) لذا طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من مدرستين موزعة بالتساوي على الجنسين (ذكور–إناث) ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

عينة التجربة الاستطلاعية موزعة على وفق النوع (ذكور–اناث)

المدرسة	الجنس	عدد الطلبة	المجموع
اعدادية الشريف الرضي	ذكور	٨	٣٠ طالب وطالبة
اعدادية المعارف	ذكور	٧	
اعدادية الزهراء	اناث	٨	
اعدادية التحرير	اناث	٧	

وقد كان تطبيق المقياس على أفراد العينة أمام الباحثين كي يتمكن من تأشير ملاحظاتهم ، وأتضح أن فقرات المقياس والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس : يهدف التحليل الإحصائي للفقرات إلى التحقق من دقة الخصائص السيكو مترية للمقياس نفسه، لأن الخصائص السيكو مترية للمقياس تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته (Smith,1996,p:60–70). ولأن التحليل المنطقي قد لا يكشف أحيانا عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق في حين يكشف التحليل الإحصائي للدرجات عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه ، وتعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكو مترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً(Anastasia,1976:192).

عينة التحليل الإحصائي : لغرض التحليل الإحصائي للفقرات ، وإيجاد قوتها التمييزية ، واستبعاد الفقرات غير المميزة ، تم اختيار (٣٠٠) طالب وطالبة من مدارس الاعدادية للبنين و للبنات كعينة للتحليل الإحصائي وتم اختيارها بالطريقة المقصودة ، وذلك بأخذ قوائم الأسماء والتأشير على الاسماء الذين سوف يشاركون في الاجابة عن المقياس بصورته النهائية ، والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤)
توزيع عينة التحليل الإحصائي بحسب المدارس

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب
١	اعدادية جمال عبد الناصر (للبنين)	٤٥
٢	اعدادية الشريف الرضي (للبنين)	٣٠
٣	اعدادية الطلح النضيد (للبنين)	٤٥
٤	اعدادية المعارف (للبنين)	٣٠
٥	اعدادية القدس (للبنات)	٣٠
٦	اعدادية ام حبيبة (للبنات)	٤٥
٧	اعدادية الزهراء (للبنات)	٤٥
٨	اعدادية التحرير (للبنات)	٣٠
المجموع	٨	٣٠٠

أ:القوة التمييزية للفقرات : يعد التمييز من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية، وتستخدم للتأكد من تمكن المقياس في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المقاسة ويشير "شاو" إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد(Shaw,1967:97)، آذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي، واستخرج الدرجات الكلية لأفراد عينة التمييز البالغة(٣٠٠) طالب وطالبة بصورة عامة لكل فقرات المقياس، ثم رتبت الدرجات الكلية تنازليا من أعلى درجة إلى اقل درجة، ثم حددت نسبة (٢٧%) في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا، وتشير أدبيات القياس النفسي والتربوي إلى أن اعتماد نسبة (٢٧%) في كل مجموعة تمثل أفضل نسبة يمكن اعتمادها، لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، فضلا عن أنها تمتاز بسهولة العمليات التي تتطلبها، ودقة النتائج المترتبة عليها(أبو لبدة،١٩٧٩:٣٤١)، وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا(٨١) فردا واستخرجت دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، وأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، ثم قورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية(١٤٥)، وبذلك يمكن الإبقاء على الفقرات التي تكون قيمتها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية، والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)
القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير العقلاني بصورة عامة

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفرق
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,١٤٨١	٠,٨٠٧٩٥	١,٨٢٧٢	٠,٥٨٧٦١	٢,٨٩٢	دال
٢	٢,١٢٣٥	٠,٧٨٠٧٥	١,٨٦٤٢	٠,٦٢٧٥٦	٢,٣٢٩	دال
٣	٢,٤٤٤٤	٠,٧٠٧١١	٢,١٩٧٥	٠,٧١٤٤٩	٢,٢١١	دال
٤	١,٩٨٧٧	٠,٧٨٢٥٣	١,٦٦٦٧	٠,٦٥١٩٢	٢,٨٣٦	=
٥	٢,١٤٨١	٠,٧٢٦٤٨	١,٦٦٦٧	٠,٦٥١٩٢	٤,٤٣٩	=
٦	٢,١٣٥٨	٠,٧٣٧٤٥	١,٥٥٥٦	٠,٦١٢٣٧	٥,٤٤٨	=
٧	٢,٢٥٩٣	٠,٦٨٥١٦	١,٨١٤٨	٠,٦٣٤٦٥	٤,٢٨٣	=
٨	٢,٢٣٤٦	٠,٧٧٨٩٧	١,٨١٤٨	٠,٦٥٤٠٥	٣,٧١٤	=
٩	٢,٠٠٠٠	٠,٧٤١٦٢	١,٥٨٠٢	٠,٦٨٦٧٣	٣,٧٣٨	=
١٠	٢,٢٤٦٩	٠,٨٢٩٦٢	١,٧٦٥٤	٠,٦٣٧٨٠	٤,١٤١	=
١١	٢,٠٨٦٤	٠,٨٠٩٢٨	١,٨٢٧٢	٠,٦٨٥٣٩	٢,٢٠٠	=
١٢	٢,٣٥٨٠	٠,٧٩٥٤٣	١,٦٠٤٩	٠,٥٨٤٧٩	٦,٨٦٥	=
١٣	٢,٢٨٤٠	٠,٦٥٦٤٠	١,٧٦٥٤	٠,٧٢٩٢٤	٤,٧٥٦	=
١٤	٢,٣٢١٠	٠,٧٢١٥٨	١,٦٧٩٠	٠,٦٤٨٦٠	٥,٩٥٥	=
١٥	٢,١٨٥٢	٠,٧٠٩٠٧	١,٥٨٠٢	٠,٦٠٩٥٩	٥,٨٢٢	=
١٦	٢,٢٩٦٣	٠,٧٩٧٥٧	١,٦٩١٤	٠,٧١٨٣٧	٥,٠٧٢	=
١٧	٢,١٩٧٥	٠,٧٦٥١٨	١,٦٥٤٣	٠,٦٣٥٦٢	٤,٩١٥	=
١٨	٢,٣٨٢٧	٠,٧١٧٠٨	٢,٠٩٨٨	٠,٧٥١٧٥	٢,٤٦٠	=
١٩	٢,٤٨١٥	٠,٧٤٣٤٩	٢,٠٠٠٠	٠,٧٢٤٥٧	٢,١٧٤	=
٢٠	٢,٢٨٤٠	٠,٧٢٨٦٠	١,٦٩١٤	٠,٦٨٢٦٨	٥,٣٤٢	=

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ١٤٥= ١,٩٦

ب : صدق المقياس : الصدق هو أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه ، بمعنى إن القياس الصادق يقيس الوظيفة التي وضع لقياسها لا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها (ملحم ، ٢٠٠٩:٢٧٠) . ومن اجل أن يوصف المقياس بأنه صادق لا بد أن تتوافر فيه مؤشرات كثيرة تشير إليه وكلما زادت المؤشرات لمقياس معين زادت ثقتنا به (Anastasi , 1976 : 141) . لذلك استخدم الباحث أكثر من طريقة لاستخراج الصدق وهي :

أولا- الصدق الظاهري: يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للمقياس بوصفه وسيلة من وسائل القياس أي أنه يدل على مدى ملاءمة المقياس للمتعلمين ووضوح تعليماته (رشيد،٢٠٠٥:٥٠) . كما أشار أيبل (Ebel) إلى إن أفضل طريقة للتثبت من صدق

المقياس أو الاختبار الظاهري هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها (محمود،٢٠٠٨: ٨٤) . وتم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وجرى تعديل صياغة بعض الفقرات، ليصبح المقياس في صيغته النهائية، وقد جاءت آراء المحكمين بالموافقة على صلاحية فقرات المقياس بعد إجراء التعديلات بنسبة(١٠٠%).

ويشير(الكبيسي، ٢٠٠٧) إلى إن تقديرات المحكمين هنا هي آراء ذاتية تستخدم لتحديد هذا النوع من الصدق وذلك للتأكد من نوع المفردات وكيفية صياغتها وتعليمات المقياس ودقتها ومدى مناسبة المقياس للغرض الذي وضع من اجله (الكبيسي،٢٠٠٧ :١٩٥) .

ثانياً- صدق البناء : من اجل الحصول على مقياس يمتاز بالصدق ، ولغرض تجانس فقراته في قياسه للظاهرة المراد قياسها فأن الاتساق الداخلي هو الذي يحقق ذلك (معوض،١٩٨٤: ١٧٦). ويقصد بصدق البناء أو (صدق التكوين الفرضي) مدى قياس المقياس للسمة أو ظاهرة معينة(الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٤٣) .. ومن خلال تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٣٠٠) فرداً، قام الباحثون بحساب صدق الفقرات لكل مكون من مكونات مقياس التفكير العقلاني والتي تعد مؤشرات على صدق البناء ومن خلال :

أ-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : يعد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة الذي يعد في الوقت نفسه مؤشراً لتجانس الفقرة في قياس هذه الظاهرة السلوكية (Anastasia , 1968 : 69) . وللتحقق من معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ، استعمل الباحث (معامل ارتباط بيرسون) للمجالات الثلاثة (الأول ، الثاني ، الثالث) وتبين إن قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة لفقرات المقياس كانت جميعها دالة عند مقارنتها بقيمة معامل القيمة الحرجة لمعامل الثبات البالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩).

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال : تحقق هذا الصدق من خلال حساب ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميعها دالة (صادقة) مقارنة بالقيمة الجدولية والبالغة (١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ج-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس : يرى (أبو حطب ،١٩٧٣) انه في حالة كون الاختبار أو المقياس يتكون من عدة مقاييس فرعيه كما هو الحال في المقياس الحالي ، فانه يمكن تعديل الطريقة بحساب معاملات الارتباط بين الاختبارات أو المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس(أبو حطب ، ١٩٧٣: ١٠٤) وقد اتبع هذا الأسلوب في البحث الحالي ، إذ قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية الثلاثة (المجال الاول والثاني والثالث) والدرجة الكلية للمقياس ، ويبين إن جميع المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥).

الثبات : وهو الحصول على القيم ذاتها للأفراد إذا ما تكررت عملية القياس حتى لو ارتفعت أو انخفضت قليلاً عند تطبيقها في المرة الثانية ، الإ إن المهم في ذلك هو أن يبقى ترتيب ذلك الفرد ثابتاً مهما اختلف المصححون(المياحي،٢٠١١ :١٤٨). ونستطيع القول إن الصدق والثبات مرتبطان ببعضهما البعض فالمقياس إذا كان صادقاً فهو دائماً ثابت ، والمقياس إذا لم يكن صادقاً فمن المحتمل أن يكون ثابتاً (الضامن ، ٢٠٠٩ :١٢٠) . وقد جرى حساب ثبات التفكير العقلاني من خلال :

طريقة إعادة الاختبار : لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من الطلبة تم اختيارهم من (اعدادية الشريف الرضي واعدادية ام حبيبة) في مركز قضاء بعقوبة، وأعيد تطبيقه بعد مرور أسبوعين حيث تشير الأدبيات في هذا المجال ، إلى ضرورة ألا تطول المدة بين الاختبار الأول والثاني ، وذلك ضماناً لعدم تعرض المُستجيب لحوادث حياتية ضاغطة قد تؤثر في استجابته في التطبيق الثاني (أنطوان،٢٠٠٥: ٧٧). بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الطلاب في الاختبار الأول والثاني وقد بلغ معامل الثبات(٠,٧٢) وهو معامل ارتباط جيد .

معامل آلفا للاتساق الداخلي : وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وهذا يشير إلى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار، (Nunnally,1978,P-320) . وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد.

المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير العقلاني: تم وضع وصف لمقياس التفكير العقلاني بعد التحقق من صلاحيته والجدول(٦) يوضح الخصائص الإحصائية للمقياس .

التطبيق النهائي للمقياس : بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات من خلال مؤشرات الصدق الظاهري ، وصدق البناء ، والثبات من خلال حسابه بطريقة إعادة الاختبار ، وكانت جميع الفقرات ذات تمييز مقبول ، كما تم الإشارة إليه سابقاً ، وأصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (٢٠) فقرة وجاهز للتطبيق .

بعد الانتهاء من بناء مقياس التفكير العقلاني ، قام الباحث بتوزيع المقياس على العينة . حيث أوضحت التعليمات للطلاب وكيفية الإجابة ، وذلك بقراءة الفقرات بتمعن وان يجاوبوا على جميع الفقرات وبدون ترك أي فقرة . وان تكون الإجابة بجدية ، ولم يبدِ الطلاب أية أسئلة جوهرية ، ومن هنا اتضح بأن المقياس كان مفهوماً وواضحاً لعينة البحث .

الجدول (٦)

يوضح الخصائص الإحصائية لمقياس التفكير العقلاني

Mean	43,1733
Std.error of mean	0,22331
Median	43,0000
Mode	42,00
Std.deviation	3,86779
Variance	14,960
Skewness	0,009
Std.error of skewness	0,141
Kurtosis	0,217
Std. error of kurtosis	0,281
Minimum	32,00
Maximum	53,00

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناءً على بيانات البحث الحالي وفق تسلسل أهدافه، كما يتضمن مناقشة النتائج وتفسيرها وبعض التوصيات والمقترحات.

أولاً : عرض النتائج:

الهدف الأول: قياس الالتزام الديني لدى افراد عينة البحث

أظهرت نتائج البحث أن درجات مقياس الالتزام الديني لعينة البحث كانت بمتوسط حسابي (١٠٧,٦٠٦٧) وانحراف معياري (٨,٥٠٧٦٤) وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ

(٩٨) درجة تبين ان متوسط درجات عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أنه دال عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩,٥٥٨) مقابل القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، عند مستوى (٠,٠٥) ، وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى أن عينة هذه الدراسة تمتلك التزاماً دينياً بمستوى أعلى من المتوسط الفرضي. والجدول (٧) يوضح ذلك :

نتائج الاختبار التائي لقياس الالتزام الديني لدى افراد عينة البحث

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	١٠٧,٦٠٦٧	٨,٥٠٧٦٤	٩٨	١٩,٥٥٨	١,٩٦	دالة

الهدف الثاني التعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على مقياس الالتزام الديني بحسب متغير النوع (ذكور – اناث) :

اظهرت نتائج البحث أن درجات مقياس الالتزام الديني تبعاً لمتغير النوع (ذكور وإناث) كانت بمتوسط حسابي (١١٤,٦٤٠٠) للذكور و(١٠٠,٥٧٣٣) للإناث، وانحراف معياري (٤,٥٦٠٢٣) للذكور، و (٤,٩٨٥٠١) للإناث ، وعند اختبار الدرجات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجد أنه دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وعند درجة () ، ولصالح الذكور إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٢٥,٥٠٠) مقابل القيمة الجدولية البالغة(١,٩٦). وفي ضوء هذه النتائج ، تم التوصل إلى أن الذكور بينهما فروق عن الاناث في مستوى الاتجاه نحو الالتزام الديني ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على مقياس الالتزام الديني بحسب متغير النوع(ذكور–اناث)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T		دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	١١٤,٦٤٠٠	٤,٥٦٠٢٣	٢٩٨	٢٥,٥٠٠	١,٩٦	دال احصائيا
اناث	١٥٠	١٠٠,٥٧٣٣	٤,٩٨٥٠١				

الهدف الثالث: قياس التفكير العقلاني لدى افراد عينة البحث :

أظهرت نتائج البحث أَنَ درجات مقياس التفكير العقلاني لعينة البحث كانت بمتوسط حسابي (٤٣,١٧٣٣) وانحراف معياري (٣,٨٦٧٧٩)، وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (٤٠) درجة تبين ان متوسط عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي للاختبار ، وعند

اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وجد أنه دال عند (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٤,٢١١) مقابل القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) ، والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات افراد عينة البحث على مقياس التفكير العقلاني

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	٤٣,١٧٣٣	٣,٨٦٧٧٩	٤٠	١٤,٢١١	١,٩٦	دالة

الهدف الرابع: التعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على مقياس التفكير العقلاني بحسب متغير النوع (ذكور – اناث):

أظهرت نتائج البحث أن درجات مقياس التفكير العقلاني بحسب النوع (ذكور ، اناث) كانت بمتوسط حسابي (٤٤,٦٣٣٣) للذكور و (٤١,٧١٣٣) للإناث، وانحراف معياري(٣,٦٩٩١١) للذكور، و (٣,٤٧٠٥٦) للإناث وعند اختبار الدرجات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجد أنه دال احصائياً ولصالح الذكور عند مستوى (٠,٠٥) و درجة حرية (٢٩٨) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٠٥١) مقابل القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦). والجدول (١٠) يوضح ذلك ، وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى أن الذكور والإناث بينهما فروق في التفكير العقلاني حيث ان الذكور لديهم تفكير عقلاني اعلى من الاناث .

الجدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على مقياس التفكير العقلاني بحسب متغير النوع(ذكور،اناث)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T		دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	٤٤,٦٣٣٣	٣,٦٩٩١١	٢٩٨	٧,٠٥١	١,٩٦	دال احصائيا
اناث	١٥٠	٤١,٧١٣٣	٣,٤٧٠٥٦				

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الالتزام الديني والتفكير العقلاني لدى افراد عينة البحث:

لتحقيق هذا الهدف ، تم ايجاد العلاقة بين درجات الطلبة لمتغير الالتزام الديني وبين متغير التفكير العقلاني والتي هي (٠,٩١) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وذلك بحساب المتوسط الحسابي للالتزام الديني والذي هو (١٠٧,٦٠٦٧) بأنحراف معياري (٨,٥٠٧٦٤)وحساب المتوسط الحسابي لمتغير التفكير العقلاني والذي هو (٤٣,١٧٣٣)

بأنحراف معياري (٣,٨٦٧٧٩) وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين كما هو مبين في الجدول (١١):

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
الالتزام الديني	١٠٧,٦٠٦٧	٨,٥٠٧٦٤	٠,٩١
التفكير العقلاني	٤٣,١٧٣٣	٣,٨٦٧٧٩	دال احصائياً

مناقشة النتائج وتفسيرها

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تبين أن أفراد عينة البحث يتصفون بالاتجاه نحو الالتزام الديني ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى قدرتهم على مواجهة كثير من المشكلات الاجتماعية والقيم الغربية ، وشخصيتهم المستقلة وتشبعهم بالمعايير والقيم الاسلامية و الاجتماعية بصورة سليمة وراسخة ، ومن ثم تصبح السيطرة على الذات في الكثير من المواقف حاجزاً واقياً من مخاطر تلك المشكلات وقادرون على تحمل المسؤولية ومقاومة الإغراء والوقوع في الآثام من اجل أهداف أرادنا الله ان نسلكها لكي نفلح ونعيش حياة هادئة وراحة نفسية . ان الالتزام الديني له دور كبير في مجالات الارشاد النفسي ويمكن استعماله بوصفه برنامجاً في العلاج النفسي ، اذ يسهم في تحسين حالة المراهق او الراشد سواء بتشجيعه وتعليمه استراتجيات بتعاليم ديننا الاسلامي، .، واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة حافظ احمد (١٩٨٩) ، و دراسة عبد المحسن حمادة(١٩٩٢) ، ولكن الفروق في النوع (ذكور – اناث) جاء على غير الدراسات السابقة ، حيث تبين ان الذكور لديهم اتجاه نحو الالتزام الديني اعلى من الاناث ، وقد يعزى ذلك الى أساليب التنشئة في مجتمعنا العراقي ، إذ ان الآباء يتعاملون مع الأبناء بدرجة من الحرص والمتابعة ، ، بحكم القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية. وقد اظهرت نتائج البحث الحالي ان عينة البحث الحالي يتمتعون بالتفكير العقلاني. . وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (روبرتا ١٩٨٣) من ان التفكير العقلاني يمكن اكتسابها وتعلمها وتطويرها بفعل الخبرة الحياتية من خلال التفاعل والانسجام مع المواقف التي يمر بها الفرد. وفيما يخص الهدف الخامس من اهداف البحث الحالي ،تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ما بين الالتزام الديني والتفكير العقلاني. اذن هذه نتائج البحث قد اعطت لنا نتيجة ايجابية بشأن طلبة الاعدادية . لأنهم هم ركائز أساسية وضرورية لكل مجتمع ينظر لمستقبل زاهر متقدم، لأنهم ينتجون المعارف الانسانية، ويعملون على تطويرها، وتطويعها في مجال التطبيق العملي، وانهم أمل الأمة، لأنهم

يساعدون على حل مشكلاتها الحضارية، وملاحقة كل تطور وجديد ومفيد، وهم القوة الدافعة نحو تقدم الأمم ورفاهيتها واسعادها....

الاستنتاجات :من خلال نتائج البحث التي تم عرضها ومناقشتها يمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية

١. ان الخبرات المعرفية تساعد طلبة الاعدادية على عقلانية التفكير ، بما يعزز مكانته الاجتماعية.

٢. كلما زاد العمر بالنسبة للطالبات زاد من الافكار اللاعقلانية لديهن.

٣. ان مستوى الالتزام الديني لدى الطلاب بهذه المرحلة هو أكثر من الطلبات اللاتي هم بنفس العمر والمرحلة.

٤. توجد علاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني والتفكير العقلانية بالنسبة للجنس.

التوصيات والمقترحات : في ضوء النتائج التي خرج بها البحث الحالي يمكن للباحثينِ وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

أولاً:- التوصيات

١. توجيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخصوصاً العائلة على تدعيم الالتزام الديني لدى الأبناء وخاصة البنات ومنذ وقت مبكر من الحياة..

٢. الاهتمام بما ينمي ويساعد على رفع مستويات التفكير العقلاني والالتزام الديني لدى طلبة الاعدادية، لان الانسان بطبيعته ميال الى التفكير السليم ، وفي هذا الامر مردود ايجابي في تفاعل شرائح المجتمع كافة بمختلف اطيافه وقومياته ، لاسيما واننا بحاجة الى رفع هذا الامر في المرحلة الراهنة .

٣. الإفادة من مقاييس الالتزام الديني والتفكير العقلاني كوسيلة للكشف عن الالتزام الديني والتفكير العقلاني الواطئ لدى طلبة الاعدادية . لقدرتهما على الكشف اشاعة ثقافة التسامح والتحلي بالروح الاسلامية السمحة، عن طريق اقامة الندوات التلفزيونية والمؤتمرات العلمية .

ثانيا :المقترحات

١. اجراء دراسة مماثلة لمعرفة العلاقة م ابين الاتجاه نحو الالتزام الديني ونمطا الشخصية (ا-ب) لدى طلبة الاعدادية

٢. اجراء دراسة مماثلة لمعرفة العلاقة ما بين التفكير العقلاني وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة .

٣. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة ما بين الاتجاه نحو الالتزام الديني والمهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٤. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى. (الابتدائية –المتوسطة).

Abstract

The Attitude of Secondary School Students Towards The Religious Commitment and its Relation to the Intellectual Thinking

Key word (relation commitment thinking)

Ass.les Hussein Hadi Ali Ass.les Ayser Majeed Hameed

AlMukdadia Educational Directory

This research aims to study the attitude of secondary school students towards religious commitment and its relation to intellectual thinking to secondary schools males and females students and showing the connection between the religious commitment and intellectual thinking .

For achieving the aims of the research , Ukelaan 2011 standard was used to measure the religious commitment for secondary students based on the holy Quran and sunnah and it consists of 49 items and three alternatives for each item. The mark given is 1 for the first alternative , 2 for the second alternative and 3 for the third alternative . The standard contains the following domains (faith in Allah , angels , unearthly scriptures , Day of Judgment , fate , prayer , aims-giving pilgrims , order in a reasonable manner , forbidding evil-doing , parent obedience , marriage , how to treat other and Qurans reading) The standard of intellectual thinking is constructed of three domains, suspension, the important factor and finding good ways of dealing with life . It consists of 20items and determines three alternatives: three marks for the alternative (always applicable), two marks for (sometimes applicable) and one mark for (inapplicable) . This test was applied .

The study reached to the following conclusions:

The sample has a religious commitment than the proposed .

Male students have more religions commitment than females .

The sample has an intellectual thinking more than the proposed .

Male students have more intellectual thinking than females .
There is a direct relation between the religious commitment and intellectual thinking .
This research has certain recommendations ad suggestions for further studies .

المصادر

- أبو جادو، صالح مُحَمَّد علي (٢٠٠٣): علم النفس التربوي، ط٣، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
- أبو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط ٢، دارالمسيرة، عمان، الأردن.
- أبو حطب ، فؤاد (١٩٧٣): التحليل العلمي للسلوك الخلقي ، القاهرة ، عالم الكتاب، الكتاب السنوي للتربية وعلم النفس ،المجلد الأول.
- أبو عيطة، سهام درويش (١٩٧٧): مبادئ الإرشاد التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان.
- احمد حافظ،(١٩٨٩)الالتزام الديني وعلاقته بنوع التخصص، دراسات تربوية،مجلد ٤ ،العدد ٢٠٢.
- إسماعيل، محمد عماد الدين، (١٩٩٥)، الطفل من الحمل إلى الرشد، ج ١، دار القلم، الكويت.
- باترسون ،س ،هـ (١٩٩٠): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز ، دار القلم للطباعة والنشر، الكويت.
- حمادة عبد المحسن (١٩٩٢) . اَلتوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية َ، رَسالة دَكتوراه غَير مَنشورة َ، كَمية اَلتربية َ، جَامعة اَلأزهر َ، اَلقاهرة َ.
- حمادة ،عبد المحسن (١٩٩٢) : التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، القاهرة .
- الخضر حمود عثمان (٢٠٠٠) اَلتدين الشخصية أحادية العقمية في بعض شرائح المجتمع الكويتي ، مَجمع دراسات نفسية َ، مَجمع ٥٠ َ، عَدد ٥٠ َ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية .

- الدباغ، عفاف إبراهيم (١٩٩٤): المنظور الإسلامي لممارسة الخدمة الاجتماعية، مكتبة المؤيد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- داؤود، عزيز حنا (١٩٨٨): الصحة النفسية والتوافق، عمادة معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد.
- المحيش ، علي (١٩٩٩): الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل الاحساء ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الازهر ، مصر .
- العتوم، عدنان وعبد الله، عندليب (١٩٩٧): أثر سماع القرآن الكريم على الأمن النفسي لدى الطالبات يعزى لمتغير التخصص . جامعة أم القرى للبحوث، م. ١٠ ، ع . ١٦ .
- القحطاني، حسين سعيد؛ وطلافحة، فؤاد طه (٢٠٠٧): التدين وعلاقته بالجمود ال(البرجماتية) دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين لمدينة تبوك، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، – المجلد الثالث والعشرون، العدد الرابع .
- القعيب، سعد،(٢٠٠٣): التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة، دراسة وصفية مطبقة على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، مجلة جامعة – الملك سعود، م ١٢،الآداب (١).
- الأشول، عادل عز الدين، (١٩٨٧)، موسوعة التربية الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- المدهون، موسى وإبراهيم الجز راوي (١٩٩٥): تحليل السلوك التنظيمي، ط١، جامعة الإسراء، المملكة الأردنية الهاشمية، عمّان.
- موسى ، رشاد علي (١٩٩٩) : علم النفس الدعوي بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، الاسكندرية ، مكتبة العلمي للكمبيوتر .
- المحمدي ، مروان بن نافع (١٩٩٤) : الافكار العقلانية والغير عقلانية وعلاقتها بوجهي الضبط الداخلي والخارجي لدى عينة من طلاب كلية المعلمين محافظة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / جامعة ام القرى .

- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- حجاب، منير وهبي، سحر محمد(١٩٩٢): المداخل الأساسية للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- رشيد ، وجدان نعمان (٢٠٠٥) :فاعلية الأنموذج التكاملي في تغيير المفاهيم في جغرافية اوراسيا لدى طلبة قسم الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى .
- محمود ، جنان عبد القادر(٢٠٠٨): أثر تدريس برنامج الكورت في مادة العلوم العلمي في تنمية مهارات التفكير الناقد والمهارات العقلية لطالبات الصف الرابع معهد إعداد المعلمات ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد – العراق .
- الكبيسي ، عبد الواحد حميد . (٢٠٠٧).القياس والتقويم (تجديدات ومناقشات) ، ط١، العراق : دار جرير للنشر والتوزيع .
- معوض ، خليل ميخائيل (١٩٨٤): قدرات وسمات الموهوبين، مصر : دار الفكر الجامعي
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون . (١٩٨١) . الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل :الموصل .
- المياحي ، جعفر عبد كاظم . (٢٠١١) .القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط١، عمان : الأردن : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع .
- الضامن ، منذر(٢٠٠٩): أساسيات البحث العلمي، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- كفافي علاء الدين،(١٩٩٠) الصحة النفسية ، مكتبة هجر للطباعة والنشر ، القاهرة.
- علي المحيش (٢٠٠٤):الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب التربية، بجامعة الملك فيصل بالاحساء ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة الازهر :ج.م.ع.
- عبد اَلعزيز اَلقوصي (١٩٨١) أُسس الصحة النفسية، مَكتبة اَلنهضة ، اَلقاهرة.

- الزنتاني عبد الحميد،(١٩٩٣):اسس التربية الاسلامية في السنة النبوية،ط٢،ليبيا:الدار العربية للكتاب.
- عبد العظيم اسعاد (١٩٩٥)أثر العلاج الديني متمثلا في دور الأدعية والأذكار في تخفيف القلق ،المؤتمر اَلسادس لَعلم اَلنفس فَي مَصر، اَلقاهرة.
- عقيلان محمود محمد (٢٠١١) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الازهر ، غزة
- الريحاني، سليمان ونزية حمدي، وصابر أبو طالب (١٩٨٩): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالإكتئاب لدى طلبة الجامعة الأردنية، بحث منشور، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، مج١٦.
- الشيخ ،محمد(١٩٨٦) اثر كل من العلاج العقلاني الانفعالي والتحصين في تخفيف قلق الامتحان ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة القاهرة .د
- النبهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المصادر الاجنبية

- *Allen M .J. and yen ,w (1979) : Introduction to measurement Theoy, California brook l Cole .*
- *Allen , M.D. & yen , E . (1979) . Introduction to Measurement Theory , stet California, books Cole , U.S.A .*
- *Cronbach, L. G. & Gleser, G. (1970): Psychological testing & personal Decisions, university of Illinois press.*
- *-Smith , M . (1996) . Quantitative Analysis of Critical Thinking Abilities , Learning and strategies and Academic Achievement in Associate , Degree Nursing Students , D.A.I vol.56 , NO. 11 .*
- *Anastasia (1976),psychological testing, new york, macmilan publishing.*
- *Shaw ,M.E(1967).scales for measurement of attired ,new York .M.C. Graw .Hill*
- *Nunnally, J. (1978): Psychometric theory, New York, McGraw Hill.*
- *Ellis, A. (1973): Humanistic Psychotherapy, New York, Megrow-Hill, Book. Co.*